

## تصريحات معادية صادرة عن داعش والقاعدة بخصوص مباريات كأس العالم في قطر

28 نوفمبر 2022

### موجز

- القنوات الإعلامية الرسمية لداعش والقاعدة تبدي موقفًا عدائيًا تجاه مباريات كأس العالم لكرة القدم، المونديال، التي تقام هذه الأيام في قطر (اعتبارًا من التاريخ الموافق 20 نوفمبر ولغاية التاريخ الموافق 18 ديسمبر 2022). حيث دعت افتتاحية نُشرت في صحيفة النبا الأسبوعية الرسمية لداعش، إلى العمل، بناءً على وصية النبي محمد، وطرده المشركين واليهود والمسيحيين من شبه الجزيرة العربية. بينما دعا تنظيم القاعدة المسلمين إلى مقاطعة فعاليات كأس العالم، بادعاء أنه يروج للفجور والمثلية الجنسية في شبه الجزيرة العربية، محذّرًا المسلمين من مغبة مشاهدتها أو حضورها أو الترويج لها.
- قبل حوالي أسبوعين من بدء المباريات، نشرت الحسابات المختلفة التابعة لداعش، عبر تطبيق تيليجرام، بيانات تشجع على ممارسة أنشطة إرهابية خلال مباريات كأس العالم. ومن بين البيانات البارزة تلك التي تدعو إلى تنفيذ عمليات تخريبية بطرق مختلفة، بما في ذلك العمليات التخريبية البيولوجية، ضد المواطنين من دول التحالف الدولي انتقامًا لأنشطتها ضد التنظيم.
- وتجدر الإشارة إلى أنه في المقالات الرئيسية الصادرة عن داعش والقاعدة لا ترد دعوة صريحة لتنفيذ عمليات تخريبية خلال كأس العالم. ولكن هناك قلق من أن عناصر هذين التنظيمين ومؤيديهما قد يفسرون مضمون هذه المنشورات على أنه دعوة لتنفيذ عمليات تخريبية "باسم الإسلام".
- ويشار كذلك إلى أنه حتى في الفترة التي سبقت كأس العالم السابق الذي أقيم في روسيا عام 2018، تم ترديد تهديدات مماثلة، بل وأكثر خطورة، من قبل داعش ومؤيديه بتنفيذ عمليات تخريبية والتي لم تتحقق في نهاية المطاف.



بيان، صدر عشية انطلاق مباريات كأس العالم في روسيا، يظهر فيه رأسا لاعبي كرة القدم ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو يُقطعان على يد عناصر داعش على ملعب كرة قدم يعج بالناس. (Site, 17 مايو 2018)

# التفاصيل

## داعش

خصصت صحيفة النبا الأسبوعية الخاصة بداعش افتتاحيتها في 24 نوفمبر 2022 لمباريات كأس العالم في قطر. المقال، الذي نُشر تحت عنوان "عملاً بوصية نبيكم"، يتضمن عبارات التحريض الشديدة للهجة بحق المسيحيين واليهود. يتطرق مؤلف المقال الذي يعتبر قطر والمملكة العربية السعودية والإمارات كتلة واحدة إليها باعتبارها دولاً تروج للهرطقة والفجور والمثلية الجنسية في شبه الجزيرة العربية. وأشار المقال إلى أنه خلال هذا الحدث، يدنس اليهود والمسيحيون قطر بحضورهم الكافر ويبتئون الكفر والفجور في شبه الجزيرة العربية بدعم من حكام قطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة "الطاوغيث". وأشار المؤلف إلى أن قطر دولة دكتاتورية كانت عدو الإسلام منذ أن أصبحت محمية بريطانية. إذ قد خدمت الغرب وصورت نفسها على أنها مناصرة للإسلام من خلال دعم الحركات المنحرفة (المقصود بذلك حركة الإخوان المسلمين أساساً). حيث منح العالم الكافر قطر دور مضيف كأس العالم كمكافأة على نفورها من الإسلام وقوانينه وخدمتها للغرب "الصليبي"، ولا سيما للولايات المتحدة واليهود. ويختتم المقال بدعوة المسلمين إلى العمل بناءً على وصية نبي الإسلام محمد، على طرد المشركين واليهود والمسيحيين من شبه الجزيرة العربية إلى أن يبقى فيها المسلمون فقط (صحيفة النبا الأسبوعية، تليجرام، 24 نوفمبر 2022). وتجدد الإشارة إلى أن المقال لا يدعو بشكل صريح إلى تنفيذ العمليات التخريبية.



### المقال "عملاً بوصية نبيكم" (صحيفة النبا الأسبوعية، تليجرام، 24 نوفمبر 2022).

نشرت قناة تليجرام تابعة لداعش، في التاريخ الموافق 7 نوفمبر 2022، قبل نحو أسبوعين من افتتاح فعاليات كأس العالم، عدة بيانات تدعو أنصار التنظيم إلى تنفيذ عمليات تخريبية خلال كأس العالم. ومن بين أمور أخرى لقد جاء فيها أنه يتعين على أنصار التنظيم "انتهاز الفرصة الاستثنائية" التي يجتمع فيها الناس من جميع أنحاء العالم لتنفيذ عمليات تخريبية، بما في ذلك العمليات التخريبية البيولوجية، ضد مواطني دول التحالف الدولي التي تستهدف داعش ردًا على أنشطتها (ميمري، 7 سبتمبر 2022).<sup>1</sup>

وفي بيان آخر، صدر بعد افتتاح فعاليات كأس العالم، تم توجيه دعوة لأنصار التنظيم الذين يسافرون إلى كأس العالم للقيام بـ "الهجرة" في سبيل الله، وهو ما يُفسر ضمناً كالانضمام إلى التنظيم وتنفيذ عملية تخريبية نيابة عنه (The Long War Journal, 22 نوفمبر 2022).

<sup>1</sup> <https://www.memri.org/jttm/pro-isis-telegram-channel-threatens-attacks-fifa-world-cup-qatar-2022-encourages-biological>



دعوة لأتصار التنظيم الذين يسافرون إلى كأس العالم للقيام بـ "الهجرة" في سبيل الله (22 The Long War Journal، نوفمبر 2022).

### القاعدة

مؤسسة الملاحم التي تُعد الذراع الإعلامي لفرع القاعدة في شبه الجزيرة العربية، نشرت في التاريخ الموافق 19 نوفمبر 2022 دعوة لمقاطعة كأس العالم. إذ يدعي التنظيم بأن كأس العالم يروج لأنشطة غير أخلاقية تتنافى مع روح الإسلام، بما في ذلك الشذمة (حيث يؤيد المشجعون فرقًا مختلفة، والتي غالبًا ما تكون غير مسلمة)، وعمليات السطو، وشرب الكحول، والمثلية الجنسية. كل ذلك يحدث في شبه الجزيرة العربية، وهي منطقة مقدسة بشكل خاص للمسلمين، حيث نشأ فيها الإسلام وعمل فيها نبي الإسلام، محمد. ووفقًا للبيان، فإن الغرب "الصليبي" يريد تقسيم الأمة الإسلامية من خلال كأس العالم. وجاء فيه مشيرًا إلى الحكومة القطرية أنه كان بإمكانها استخدام الأموال التي تم إنفاقها لاستضافة الكفار في شبه الجزيرة العربية من أجل مساعدة المسلمين حول العالم. البيان يختتم بتحذير المسلمين من مشاهدة المباريات أو حضورها، وعدم الافتخار بأمر إقامة كأس العالم أو بإنجازات الفرق. ويشار إلى أن القيادة المركزية لتنظيم القاعدة أصدرت بيانًا بنفس الروح (ميمري، 19 نوفمبر 2022؛ The Long War Journal، 24 نوفمبر 2022).<sup>2</sup>



عن اليمين: مقتطفات من البيان الصادر عن القيادة المركزية لتنظيم القاعدة. عن اليسار: مقتطفات من البيان الصادر عن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية (The Long War Journal، 22 نوفمبر 2022)